Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبيد .. وتلتقى بالطـائفين حول البيت العتيق ، وبالمخمورين الذين أضناهم طول السهر فى غرف العاهرات .. وقلما تبصر شعائر إيمان صحيح عاقل .. فإذا غادرنا مكة إلى العالم ، وجدنا شيئاً قريباً مما كان ، قبيل ظهور المسيح .

● فى الشرق الأقصى ، تفيق اليابان على صوت المدنية القادمة إليها من الصين ، وكوريا ، والبوذية ..

● وفى الهند ، تمزقات داخلية ، وحروب أو فتن أهلية متساوقة ..

● والصين ، مشغولة باسترداد الأقاليم المجاورة التى خرجت عليها بعد سقوط آسرة هان ، ثم لا تلبث أن تستقبل عصراً من السلام ، والرخاء جدّ عجيب . !

ومراكبها المترعة بخيراتها ، تمتطى ثَبَجَ البحر ، قاصدة الثغور البعيدة على شواطىء المحيط الهندى ، والخليج الفارسى ..

الثقافة ، والأدب ، والفن فى أزهى عصورها .

ولعلنا ـ الآن ـ ندرك سر وَصية الرسول التى سيقولها أو تُعْزَى فيما بعد « اطلبوا العلم ، ولو فى الصين » . !

هذا هناك ..

أما هنا ، فكانت الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، والإمبراطورية الفارسية ، تخوضان من أجل المستعمرات فى الشرق الأدنى ، وفى أوروبا ، حروباً مُفنية . !

فجستنيان يخرق الهدنة ، ويهاجم شمالى أفريقية ،